

كيف وجدوا سفر الشريعة في بيت

الرب ؟ 1ملوك 8 : 9 و 2 ملوك 22:

8 و 2 اخبار 34 : 14

Holy_bible_1

الشبهة

ورد في الكتاب أن حلقيا وجد سفر الشريعة في بيت الرب: (8فَقَالَ حَلْقِيَا الْكَاهِنُ الْعَظِيمُ لِشَافَانَ الْكَاتِبِ: [قَدْ وَجَدْتُ سِفْرَ الشَّرِيعَةِ فِي بَيْتِ الرَّبِّ]. وَسَلَّمَ حَلْقِيَا السَّفْرَ لِشَافَانَ فَقَرَأَهُ.) ملوك الثاني 22: 8 , فكيف وجد حلقيا سفر الشريعة وهو لم يكن موجوداً أصلاً في تابوت العهد الذي وضعه

سليمان في الهيكل؟

وزيادة في التضميل كتب كاتب السفر أن هذا السفر الذي وجدوه مكتوباً بيد موسى: (14) وَعِنْدَ
إِخْرَاجِهِمُ الْفِضَّةَ الْمُدْخَلَةَ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ وَجَدَ حَلْقِيَا الْكَاهِنُ سِفْرَ شَرِيعَةِ الرَّبِّ بِيَدِ مُوسَى. أخبار
الأيام الثاني 34: 14 ، كيف وقد ورد في سفر الملوك الأول أن سليمان حينما وضع التابوت في
قدس الأقداس: (9) لَمْ يَكُنْ فِي التَّابُوتِ إِلَّا لَوْحَا الْحَجَرِ اللَّذَانِ وَضَعَهُمَا مُوسَى هُنَاكَ فِي حُورِيبَ
حِينَ عَاهَدَ الرَّبُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ عِنْدَ خُرُوجِهِمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ. ملوك الأول 8: 9

الرد

الحقيقة ما فهمه المشكك هو خطأ فالتوراة التي كتبها موسى لم توضع في داخل التابوت ولكن

بجانبه في قدس الاقداس

والدليل علي ذلك

سفر التثنية 31

9 وَكَتَبَ مُوسَى هَذِهِ التَّوْرَةَ وَسَلَّمَهَا لِلْكَهَنَةِ بَنِي لَأَوِي حَامِلِي تَابُوتِ عَهْدِ الرَّبِّ، وَلِجَمِيعِ شِيُوخِ

إِسْرَائِيلَ.

10 وَأَمَرَهُمْ مُوسَى قَائِلاً: «فِي نِهَآيَةِ السَّبْعِ السَّنِينَ، فِي مِيعَادِ سَنَةِ الْإِبْرَاءِ، فِي عِيدِ الْمَظَالِّ،

11 حِينَمَا يَجِيءُ جَمِيعُ إِسْرَائِيلَ لِكَيْ يَظْهَرُوا أَمَامَ الرَّبِّ إِلَهَكَ فِي الْمَكَانِ الَّذِي يَخْتَارُهُ، تَقْرَأُ هَذِهِ التَّوْرَةَ أَمَامَ كُلِّ إِسْرَائِيلَ فِي مَسَامِعِهِمْ.

12 اجْمَعِ الشَّعْبَ، الرِّجَالَ وَالنِّسَاءَ وَالْأَطْفَالَ وَالْغَرِيبَ الَّذِي فِي أَبْوَابِكَ، لِكَيْ يَسْمَعُوا وَيَتَعَلَّمُوا أَنْ يَتَّقُوا الرَّبَّ إِلَهَكُمْ وَيَحْرِصُوا أَنْ يَعْمَلُوا بِجَمِيعِ كَلِمَاتِ هَذِهِ التَّوْرَةِ.

13 وَأَوْلَادُهُمُ الَّذِينَ لَمْ يَعْرِفُوا، يَسْمَعُونَ وَيَتَعَلَّمُونَ أَنْ يَتَّقُوا الرَّبَّ إِلَهَكُمْ كُلَّ الْأَيَّامِ الَّتِي تَحْيُونَ فِيهَا عَلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَنْتُمْ عَابِرُونَ الْأُرْدُنَّ إِلَيْهَا لِكَيْ تَمْتَلِكُوهَا».

24 فَعِنْدَمَا كَمَلَ مُوسَى كِتَابَةَ كَلِمَاتِ هَذِهِ التَّوْرَةِ فِي كِتَابٍ إِلَى تَمَامِهَا،

25 أَمَرَ مُوسَى اللَّائِيِينَ حَامِلِي تَابُوتِ عَهْدِ الرَّبِّ قَائِلًا:

26 «خُذُوا كِتَابَ التَّوْرَةِ هَذَا وَضَعُوهُ بِجَانِبِ تَابُوتِ عَهْدِ الرَّبِّ إِلَهِكُمْ، لِيَكُونَ هُنَاكَ شَاهِدًا عَلَيْكُمْ.

فهو بالفعل سلم التوراه التي كتبها بيده لكي يضعوها بجوار تابوت عهد الرب وليس في داخل

تابوت عهد الرب

وهذا تم تقريبا سنة 1407 ق م

وارجوا الرجوع الي ملف

هل فقدت توراة موسى اثناء فقد تابوت عهد الرب وبعده

وقد شرحت بها ان موسى امرهم ان يصنعوا نسخ كثيرة من التوراه لكل سبط ولكل عشيرة ولكل

بيت وايضا للملك وللكهنة وايضا نسخة تنقش علي الاحجار وهذه قام بها يشوع

ولكن نسخة موسى التي كتبها بيده هي التي اوصي ان يقرأ منها كل سبع سنين مرة في عيد

المظال

بعد هذا الموقف استمر نسخة موسى التي كتبها بخط يده موجوده في خيمة الاجتماع ونسخوا

منها ولكي هذه النسخة يخرجوها مرة كل سبع سنين ليقرأوها في عيد المظال في زمن يشوع

والقضاة وصموئيل حتي داود

وبعد هذا جاء سليمان وبنى الهيكل ووضع فيه خيمة الاجتماع

سفر الملوك الاول 8

1 حِينَئِذٍ جَمَعَ سُلَيْمَانُ شُيُوخَ إِسْرَائِيلَ وَكُلَّ رُؤُوسِ الْأَسْبَاطِ، رُؤَسَاءَ الْأَبَاءِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى

الْمَلِكِ سُلَيْمَانَ فِي أُورُشَلِيمَ، لِإِصْعَادِ تَابُوتِ عَهْدِ الرَّبِّ مِنْ مَدِينَةِ دَاوُدَ، هِيَ صِهْيُونُ.

2 فَاجْتَمَعَ إِلَى الْمَلِكِ سُلَيْمَانَ جَمِيعُ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ فِي الْعِيدِ فِي شَهْرِ أَيْنَانِيمَ، هُوَ الشَّهْرُ السَّابِعُ.

3 وَجَاءَ جَمِيعُ شُيُوخِ إِسْرَائِيلَ، وَحَمَلَ الْكَهَنَةُ التَّابُوتَ.

4 وَأَصْعَدُوا تَابُوتَ الرَّبِّ وَخَيْمَةَ الْجَمَاعَةِ مَعَ جَمِيعِ آيَةِ الْقُدْسِ الَّتِي فِي الْخَيْمَةِ، فَأَصْعَدَهَا الْكَهَنَةُ

وَاللَّاوِيُّونَ.

5 وَالْمَلِكُ سُلَيْمَانُ وَكُلُّ جَمَاعَةِ إِسْرَائِيلَ الْمُجْتَمِعِينَ إِلَيْهِ مَعَهُ أَمَامَ التَّابُوتِ، كَانُوا يَدْبَحُونَ مِنَ الْغَنَمِ

وَالْبَقَرِ مَا لَا يُحْصَى وَلَا يُعَدُّ مِنَ الْكَثْرَةِ.

6 وَأَدْخَلَ الْكَهَنَةُ تَابُوتَ عَهْدِ الرَّبِّ إِلَى مَكَانِهِ فِي مِحْرَابِ الْبَيْتِ فِي قُدْسِ الْأَقْدَاسِ، إِلَى تَحْتِ جَنَاحِي الْكَرُوبِيِّينَ،

7 لِأَنَّ الْكَرُوبِيِّينَ بَسَطَا أَجْنِحَتَهُمَا عَلَى مَوْضِعِ التَّابُوتِ، وَظَلَّلَ الْكَرُوبِيَانِ التَّابُوتَ وَعَصِيَّهُ مِنْ فَوْقُ.
8 وَجَدَّبُوا الْعِصِيَّ فَنَرَعَتْ رُؤُوسُ الْعِصِيِّ مِنَ الْقُدْسِ أَمَامَ الْمِحْرَابِ وَلَمْ تَرُ خَارِجًا، وَهِيَ هُنَاكَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

9 لَمْ يَكُنْ فِي التَّابُوتِ إِلَّا لَوْحَا الْحَجَرِ اللَّذَانِ وَضَعَهُمَا مُوسَى هُنَاكَ فِي حُورِيبَ حِينَ عَاهَدَ الرَّبُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ عِنْدَ خُرُوجِهِمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ.

فهم اصعدوا التابوت والخيمه بكل محتوياتها ومن محتويات الخيمة كما نعرف الذي كان بجوار تابوت عهد الرب وليس في داخله نسخة الشريعة التي كتبها موسي بخط يده وهذا في سنة 967 ق م تقريبا.

فحتي هذا الزمان وصلنا ان النسخة التي كتبها موسي اصبحت داخل الهيكل ولكن بعد سليمان انقسمة المملكة واتي رحبعام وبعده ابناؤه الذين بعضهم كان صالح وبعضهم كان شرير وتوقفت عادة قراءة نسخة موسي اوقات كثيرة التي كان يجب ان تقرأ كل سبع سنين في عيد المظال حتي جاء يوشيا

سفر الملوك الثاني 22

22: 3 و في السنة الثامنة عشرة للملك يوشيا ارسل الملك شافان بن اصليا بن مشلام الكاتب

الى بيت الرب قانلا

السنة الثامنة عشر للملك يوشيا هي تقريبا 624 ق م

22: 4 اصعد الى حلقيا الكاهن العظيم فيحسب الفضة المدخلة الى بيت الرب التي جمعها حارسو

الباب من الشعب

22: 5 فيدفعوها ليد عاملي الشغل الموكلين ببيت الرب و يدفعوها الى عاملي الشغل الذي في

بيت الرب لترميم ثلم البيت

22: 6 للنجارين و البنائين و النحاتين و لشراء اخشاب و حجارة منحوتة لاجل ترميم البيت

22: 7 الا انهم لم يحاسبوا بالفضة المدفوعة لايديهم لانهم انما عملوا بامانة

البيت وهو هيكل سليمان كان يحتاج لترميم لانه اصابه الاهمال كثيرا من الملوك الاشرار من اجداد

يوشيا مثل منسى وامنون ومن قبلهم وبنفس السبب تناسوا حتي نسوا امر هذه النسخة من التوراه

التي كانت موضوعه في الهيكل بجوار تابوت عهد الرب

22: 8 فقال حلقيا الكاهن العظيم لشافان الكاتب قد وجدت سفر الشريعة في بيت الرب و سلم

حلقيا السفر لشافان فقراه

امر مهم اخر ان الذي وجد السفر لم يقل انه وجده داخل تابوت عهد الرب بل وجده في بيت الرب

اي في داخل الهيكل وليس في داخل التابوت

بل هو اصلا لا يستطيع ان يفتح التابوت وينظره فيه ليجد التوراه ويجده لانه لو فعل ذلك يعرض نفسه للموت لان الذين فتحوا تابوت عهد الرب ونظروا داخله من اهل بيت شمس ماتوا

سفر صموئيل الاول 6

19 وَضَرَبَ أَهْلَ بَيْتِشَمْسَ لِأَنَّهُمْ نَظَرُوا إِلَى تَابُوتِ الرَّبِّ. وَضَرَبَ مِنَ الشَّعْبِ خَمْسِينَ أَلْفَ رَجُلٍ

وَسَبْعِينَ رَجُلًا. فَنَاحَ الشَّعْبُ لِأَنَّ الرَّبَّ ضَرَبَ الشَّعْبَ ضَرْبَةً عَظِيمَةً.

20 وَقَالَ أَهْلُ بَيْتِشَمْسَ: «مَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَقِفَ أَمَامَ الرَّبِّ الْإِلَهِ الْقُدُّوسِ هَذَا؟ وَإِلَى مَنْ يَصْعَدُ عَنَّا؟»

وهذا الامر شرحته سابقا في ملف

كيف الله الحنون يقتل فوق الخمسين الف رجل بسبب نظرة الى تابوت عهد الرب؟ وكيف قريه

صغيره بها خمسون الف رجل؟

ولكن المهم في هذا الجزء انه يؤكد ان نسخة موسي لم تكن داخل التابوت ولكن داخل البيت اي

في الهيكل بجوار التابوت وليس داخله

22: 9 و جاء شافان الكاتب الى الملك و رد على الملك جوابا و قال قد افرغ عبيدك الفضة

الموجودة في البيت و دفعوها الى يد عاملي الشغل وكلاء بيت الرب

22: 10 و اخبر شافان الكاتب الملك قائلا قد اعطاني حلقيا الكاهن سفرا و قراه شافان امام

الملك

فهم في البداية عندما وجدوها لم يعرفوا ما هذه النسخة ومن كتبها وبعد ذلك ادركوا انها نسخة
موسى كما وضح لنا سفر اخبار الايام

22: 11 فلما سمع المك كلام سفر الشريعة مزق ثيابه

22: 12 و امر الملك حلقيا الكاهن و اخيقام بن شافان و عكبور بن ميخا و شافان الكاتب و

عسايا عبد الملك قائلا

22: 13 اذهبوا اسألوا الرب لاجلي و لاجل الشعب و لاجل كل يهوذا من جهة كلام هذا السفر

الذي وجد لانه عظيم هو غضب الرب الذي اشتعل علينا من اجل ان اباعنا لم يسمعوا لكلام هذا

السفر ليعملوا حسب كل ما هو مكتوب علينا

22: 14 فذهب حلقيا الكاهن و اخيقام و عكبور و شافان و عسايا الى خلدة النبية امراة شلوم

بن تقوة بن حرحس حارس الثياب و هي ساكنة في اورشليم في القسم الثاني و كلموها

22: 15 فقالت لهم هكذا قال الرب اله اسرائيل قولوا للرجل الذي ارسلكم الي

22: 16 هكذا قال الرب هانذا جالب شرا على هذا الموضع و على سكانه كل كلام السفر الذي

قراه ملك يهوذا

22: 17 من اجل انهم تركوني و اوقدوا لالهة اخرى لكي يغيطوني بكل عمل ايديهم فيشتعل

غضبي على هذا الموضع و لا ينطفئ

22: 18 و اما ملك يهوذا الذي ارسلكم لتسالوا الرب فهكذا تقولون له هكذا قال الرب اله اسرائيل
من جهة الكلام الذي سمعت

22: 19 من اجل انه قد رق قلبك و تواضعت امام الرب حين سمعت ما تكلمت به على هذا
الموضع و على سكانه انهم يصيرون دهشا و لعنة و مزقت ثيابك و بكيت امامي قد سمعت انا
ايضا يقول الرب

22: 20 لذلك هانذا اضمك الى ابائك فتضم الى قبرك بسلام و لا ترى عينك كل الشر الذي انا
جالبه على هذا الموضع فردوا على الملك جوابا

فنحن نتكلم عن نسخة موسي التي وجدت بعد ان كتبها موسي بثمان قرون

سفر اخبار الايام 34

34: 8 و في السنة الثامنة عشرة من ملكه بعد ان طهر الارض و البيت ارسل شافان بن اصليا

و معسيا رئيس المدينة و يواخ بن يواحاز المسجل لاجل ترميم بيت الرب الهه

34: 9 فجاؤا الى حلقيا الكاهن العظيم و اعطوه الفضة المدخلة الى بيت الله التي جمعها

اللاويون حارسوا الباب من منسى و افرايم و من كل بقية اسرائيل و من كل يهوذا و بنيامين ثم

رجعوا الى اورشليم

34: 10 و دفعوها لايدي عاملي الشغل الموكلين في بيت الرب فدفعوها لعاملي الشغل الذين كانوا يعملون في بيت الرب لاجل اصلاح البيت و ترميمه

34: 11 و اعطوها للنجارين و البنائين ليشتروا حجارة منحوتة و اخشابا للوصل و لاجل تسقيف البيوت التي اخربها ملوك يهوذا

34: 12 و كان الرجال يعملون العمل بامانة و عليهم وكلاء يحث و عوبديا اللاويان من بني مراري و زكريا و مشلام من بني القهاتيين لاجل المناظرة و من اللاويين كل ماهر بالات الغناء 34: 13 و كانوا على الحمال و وكلاء على كل عامل شغل في خدمة فخدمة و كان من اللاويين كتاب و عرفاء و بوابون

34: 14 و عند اخراجهم الفضة المدخلة الى بيت الرب وجد حلقيا الكاهن سفر شريعة الرب بيد موسى

34: 15 فاجاب حلقيا و قال لشافان الكاتب قد وجدت سفر الشريعة في بيت الرب و سلم حلقيا السفر الى شافان

وايضا يؤكد انهم وجدوا سفر الشريعة في بيت الرب وليس في داخل التابوت

34: 16 ف جاء شافان بالسفر الى الملك و رد الى الملك جوابا قائلا كل ما اسلم ليد عبديك هم يفعلونه

34: 17 و قد افرغوا الفضة الموجودة في بيت الرب و دفعوها ليد الوكلاء و يد عاملي الشغل

34: 18 و اخبر شافان الكاتب الملك قائلا قد اعطاني حلقيا الكاهن سفرا و قرا فيه شافان امام

الملك

34: 19 فلما سمع الملك كلام الشريعة مزق ثيابه

34: 20 و امر الملك حلقيا و اخيقام بن شافان و عبدون بن ميخا و شافان الكاتب و عسايا

عبد الملك قائلا

34: 21 اذهبوا اسألوا الرب من اجلي و من اجل من بقي من اسرائيل و يهوذا عن كلام السفر

الذي وجد لانه عظيم غضب الرب الذي انسكب علينا من اجل ان ابائنا لم يحفظوا كلام الرب

ليعملوا حسب كل ما هو مكتوب في هذا السفر

34: 22 فذهب حلقيا و الذين امرهم الملك الى خلدة النبية امراة شلوم بن توقهة بن حسرة

حارس الثياب و هي ساكنة في اورشليم في القسم الثاني و كلموها هكذا

34: 23 فقالت لهم هكذا قال الرب اله اسرائيل قولوا للرجل الذي ارسلكم الي

34: 24 هكذا قال الرب هانذا جالب شرا على هذا الموضع و على سكانه جميع اللغات المكتوبة

في السفر الذي قراوه امام ملك يهوذا

34: 25 من اجل انهم تركوني و اوقدوا لالهة اخرى لكي يغيطوني بكل اعمال ايديهم و ينسكب

غضبي على هذا الموضع و لا ينطفئ

34: 26 و اما ملك يهوذا الذي ارسلكم لتسالوا من الرب فهكذا تقولون له هكذا قال الرب اله اسرائيل من جهة الكلام الذي سمعت

34: 27 من اجل انه قد رق قلبك و تواضعت امام الله حين سمعت كلامه على هذا الموضع و على سكانه و تواضعت امامي و مزقت ثيابك و بكيت امامي يقول الرب قد سمعت انا ايضا

34: 28 هانذا اضمك الى ابائك فتضم الى قبرك بسلام و كل الشر الذي اجلبه على هذا الموضع و على سكانه لا ترى عيناك فردوا على الملك الجواب

34: 29 و ارسل الملك و جمع كل شيوخ يهوذا و اورشليم

34: 30 و صعد الملك الى بيت الرب مع كل رجال يهوذا و سكان اورشليم و الكهنة و اللاويين و كل الشعب من الكبير الى الصغير و قرا في اذانهم كل كلام سفر العهد الذي وجد في بيت الرب

34: 31 و وقف الملك على منبره و قطع عهدا امام الرب للذهاب وراء الرب و لحفظ وصاياه و شهاداته و فرائضه بكل قلبه و كل نفسه ليعمل كلام العهد المكتوب في هذا السفر

34: 32 و اوقف كل الموجودين في اورشليم و بنيامين فعمل سكان اورشليم حسب عهد الله اله ابائهم

34: 33 و ازال يوشيا جميع الرجاسات من كل الاراضي التي لبني اسرائيل و جعل جميع الموجودين في اورشليم يعبدون الرب الههم كل ايامه لم يحيدوا من وراء الرب اله ابائهم

ففهمنا وتاكدا ان النسخة التي وجدوها هي نسخة موسي وهي التي تركت بجوار تابوت عهد الرب

وايضا تاكدنا ان هذا لا يناقض وجود لوعي الشريعة فقط في داخل تابوت عهد الرب في زمن سليمان لان نسخة موسى لم توضع داخل تابوت عهد الرب ولكن بجواره

واخيرا المعني الروحي

سفر الشريعة هو أسفار موسى الخمسة وهي بالطبع ليست النسخة الوحيدة ولكن كانت نسخ الشريعة قليلة جداً بسبب الحالة الروحية التي وصلوا اليها وسنين الاهمال. وفي زمان الملوك الأشرار أهملوها ولم يسأل أحد عنها. وللأسف اكتفوا في اغلب الاحوال ان يسمعو للتعاليم الشفوية فقط. وهذا قد تنبا به موسى فقال

سفر التثنية 31

31: 25 امر موسى اللاويين حاملي تابوت عهد الرب قائلاً

31: 26 خذوا كتاب التوراة هذا و ضعوه بجانب تابوت عهد الرب الهكم ليكون هناك شاهدا عليكم

31: 27 لاني انا عارف تمردكم و رقابكم الصلبة هوذا و انا بعد حي معكم اليوم قد صرتم

تقاومون الرب فكم بالحري بعد موتي

31: 28 اجمعوا الي كل شيوخ اسباطكم و عرفائكم لانطق في مسامعهم بهذه الكلمات و اشهد

عليهم السماء و الارض

31: 29 لاني عارف انكم بعد موتي تفسدون و تزيغون عن الطريق الذي اوصيتكم به و يصيبكم

الشر في اخر الايام لانكم تعملون الشر امام الرب حتى تغيظوه باعمال ايديكم

فهذا حدث بالفعل ولهذا اصرار موسى ان يبقي كتابه الذي كتبه بخط يده في قدس الاقداس بجوار تابوت عهد الرب لكي يضمن انه يستمر ولا يفقد حتي لو جاء ملوك اشرار وزاغ الشعب.

ومع كل هذه الظروف خرج ملك صالح كيوشيا وهذا قطعًا عمل من أعمال نعمة الله. ولنلاحظ انهم حين وجدوه قرأوه ولم يحتفظوا به كبركة بل قرأوا فاستفادوا وهذا تاثير الكتاب المقدس واهميته أن نلهج في شريعة الله فكلمة الله حية وفعالة. عب 4:12. وفي الآية(9) قد أفرغ عبيدك الفضة أي افرغوا الصندوق (9:12) الذي كانت الفضة توضع فيه وفي 10 نرى الجهل المتفشى أعطاني حلقياً الكاهن سفرًا أي كتابًا ولم يقل سفر الشريعة فهو لا يعرف ما هو هذا الكتاب وهذا لانهم نسوا وصية موسى بقراءته كل سبع سنين وايضا لانه كتاب قديم مضي عليه ثمان قرون وايضا مكتوب بخط قديم بالطبع قد لا يكون يعرفه جيدا هو في هذا الزمان ولان كثيرين توقفوا عن قراءة اسفار العهد القديم. مزق ثيابه هو صدق كلام التهديد المخيف (تث 28، لا 26) وهو شعر بخطاياهم وخطايا الشعب بإهمالهم سفر الشريعة. إذهبوا إسألوا لأجلي أي أبحثوا عن نبي وإسألوه ماذا نفع ليرفع الله غضبه عنا.

ملحوظات:

1. لقد أعطاهم الله هدية وأجرًا صالحًا نظير إصلاحهم الهيكل وهو الكتاب المقدس، أعظم مكافأة.

2. تمزيق الملابس كان حزنًا على المصير الذي ينتظر هذا الشعب.

3. وجدوه كان النسخة الأصلية التي كتبها موسى.

والمجد لله دائما